وزارة التعليم العالي والبحث العلـــــــــــمي جامعة الشهيد العربي بن مهيدي أم البواقي	
مقياس: قضايا النقد الأدبي	يوم الأربعاء: 01 ربيع الآخر 1447 / الموافق لـ: 24 سبتمبر 2025
السنة الثانية ماستر / تخصص أدب عربي	
محاضرة:01 مدخل إلى النقد الأدبي العربي الحديث	

المقدمة

النقد الأدبي العربي الحديث ليس قطيعة مع الماضي ولا استلابًا للغرب، بل هو ثمرة تفاعل مع التراث العربي القديم من جهة، ومع المناهج النقدية الغربية من جهة أخرى .فقد استلهم النقاد العرب الأوائل من تراث الجرجاني وابن طباطبا وابن قتيبة وحازم القرطاجني، وفي الوقت نفسه استوعبوا المناهج الأوروبية الحديثة من تاريخية ونفسية واجتماعية وبنيوية وثقافية .وهنا تلعب الأطر الفلسفية والفكرية دورًا حاسمًا، إذ يظل النقد العربي الحديث حوارًا بين العقل البلاغي العربي والفكر الفلسفي الغربي، بين التراث الكلامي الإسلامي والعقلانية الديكارتية، وبين نظريات ابن خلدون الاجتماعية والتصورات الماركسية والحداثية الغربية.

أولاً :مفهوم النقد الحديث

لغة :النقد = التمييز.

اصطلاحاً :دراسة الأدب دراسة علمية تكشف عن بنيته ودلالته، مع الجمع بين التحليل الجمالي والسياقي.

خصوصيته :امتزاج التراث النقدي العربي بالمنهج الغربي الحديث، في ضوء أطر فكرية وفلسفية متعددة.

ثانياً :تطور النقد العربي الحديث – بين القديم والحديث

.1مرحلة النقد الإحيائي) النصف الثاني من القرن – 19 مطلع القرن(20

السمات :

إحياء النموذج البلاغي القديم) الفصاحة، عمود الشعر(، الاعتماد على الذوق.

الأطر الفلسفية والفكرية :هذه المرحلة ظلت أقرب إلى الأطر البلاغية التقليدية الموروثة، مثل نقد الشعر لابن قتيبة، و"الوساطة "للجرجاني .فهي لم تدخل بعد في تماس مباشر مع الفكر الغربي إلا في حدود مبادئ التنوير والإصلاح التعليمي التي حملتها البعثات.

الأعلام :

حسين المرصفي) الوسيلة الأدبية(، محمد عبده) شروح نهج البلاغة.(

تأثرهم بالنقد الغربي :ضعيف ومحدود، اقتصر على الإصلاح التعليمي والفكري.

.2مرحلة النهضة) أواخر القرن(19

السمات :

ربط الأدب بالنهضة الاجتماعية، الانفتاح على أوروبا.

الأطر الفلسفية والفكرية :

هنا دخل الفكر التنويري الفرنسي بقوة، عبر روسو ومونتسكيو وفولتير .ومع ذلك ظل النقاد يعودون إلى تراث الجاحظ والجرجاني لتأصيل مشروعهم.

الأعلام :

رفاعة الطهطاوي) تلخيص الإبريز(، جرجي زيدان) تاريخ آداب اللغة العربية.(

تأثرهم بالنقد القديم :استدعاء لمفاهيم البيان والبلاغة العربية.

تأثرهم بالنقد الغربي :الطهطاوي متأثر بالفكر الفرنسي، وزيدان بالمنهج التاريخي الأوروبي.

.3مرحلة مطلع القرن العشرين

السمات :

نقد عقلاني، صراع حول الأصالة والمعاصرة، تأسيس المدارس النقدية.

الأطر الفلسفية والفكرية :

برزت العقلانية الديكارتية بوضوح في منهج طه حسين) الشك المنهجي(، كما تأثر بفكر المتكلمين وبالغزالي .أما العقاد فقد استند إلى علم النفس الغربي) فرويد ويونغ(، لكنه أعاد صياغته بالاستناد إلى مفهوم" الطبع "عند العرب .

المازني وظّف الذوق النقدي، مستلهماً ابن قتيبة.

الأعلام

:طه حسين) في الشعر الجاهلي، حديث الأربعاء(، العقاد) الديوان، مراجعات في الآداب والفنون(، المازني) حصاد الهشيم.(

تأثرهم بالنقد الغربي : طه حسين تأثر بالمنهج الفرنسي، العقاد بالتحليل النفسي، سلامة موسى بالفكر الاجتماعي الغربي.

.4مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية

السمات : نقد أكاديمي، انفتاح واسع على المناهج الغربية.

الأطر الفلسفية والفكرية :

هذه المرحلة شهدت **حضور الفكر الماركسي**) سلامة موسى، بعض كتابات مندور(، والمنهج الاجتماعي الفرنسي) تين(، إلى جانب البنيوية واللسانيات) دي سوسير، بارت .(لكن النقاد واصلوا العودة إلى ابن خلدون لفهم العلاقة بين الأدب والمجتمع، وإلى الجرجاني وحازم القرطاجني لتأصيل مفاهيم النص والوظيفة الأدبية.

الأعلام : محمد مندور) النقد المنهجي عند العرب، الأدب ومذاهبه(، إحسان عباس) تاريخ النقد الأدبي عند العرب(، عبد القادر القط) في النقد الأدبي، الأدب الحديث.(

تأثرهم بالنقد الغربي : مندور بالمدرسة الاجتماعية، عباس بالبنيوية، القط باللسانيات.

.5المرحلة المعاصرة) من الثمانينات إلى اليوم(

السمات :نقد ثقافي، ما بعد حداثي، سيميائي.

الأطر الفلسفية والفكرية :البنيوية) صلاح فضل(، التفكيكية) الغذامي، كمال أبو ديب(، النقد الثقافي وما بعد الاستعمار) جابر عصفور، متأثر بإدوارد سعيد .(في الوقت نفسه، نجدهم يعيدون قراءة التراث العربي؛ فصلاح فضل قرأ عبد القاهر الجرجاني في ضوء البنيوية، والغذامي استدعى ابن طباطبا والجرجاني في مشروعه التفكيكي.

الأعلام :صلاح فضل) أساليب السرد في الرواية العربية، بلاغة الخطاب وعلم النص(، عبد الله الغذامي) الخطيئة والتكفير، النقد الثقافي(، جابر عصفور) زمن الرواية، نقد ثقافي أم نقد أدبي.(

تأثرهم بالنقد الغربي :فضل بالبنائية، الغذامي بالتفكيكية، عصفور بالنقد الثقافي.

ثالثاً :اتجاهات النقد العربي الحديث – بين الأصالة والتأثر بالغرب

.1**الاتجاه التاريخي** :بين طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي والمنهج التاريخي الأوروبي) جرجي زيدان، طه حسين.(

.2**الاتجاه الاجتماعي** :بين رؤية الجاحظ للأدب كمرآة للحياة، والمدرسة الاجتماعية الغربية) مندور، سلامة موسى.(

.3**الاتجاه النفسي** :بين حديث النقاد القدامى عن" الطبع "و"المَلَكة"، والنقد النفسي الغربي) العقاد.(

.4**الاتجاه البنيوي** :بين" نظرية النظم "للجرجاني والبنيوية الغربية) صلاح فضل.(

.5**الاتجاه الثقافي** :بين نقد الخطاب عند القدامى والنقد الثقافي الغربي) الغذامي، عصفور.(

رابعاً :نماذج تطبيقية

.1**الشعر** الحر :استلهم من إليوت وبودلير، لكنه ظلّ متكئًا على تجربة الموشحات والأزجال الأندلسية.

.2**الأصالة والمعاصرة** :استعادة للجدل القديم بين أنصار البديع والمحافظين، مع انفتاح على الغرب.

.3النقد **الانطباعي والعلمي** :ابن قتيبة مقابل تين وسانت بوف.

.4**الحداثة الشعرية** :أدونيس مقابل موقف النقاد المحافظين، وهو صراع يشبه جدل القديم/المحدثين في العصر العباسي.

.5**النقد الثقافي** :عصفور والغذامي مقابل حازم القرطاجني الذي ربط الأدب بالفكر الاجتماعي والسياسي في عصره.

الخاتمة

النقد الأدبي العربي الحديث هو نتاج ازدواجية مثمرة :من جهة الاستلهام من تراث نقدي عربي عريق أسسه الجرجاني وابن قتيبة وابن طباطبا وحازم القرطاجني، ومن جهة أخرى الانفتاح على الفكر الغربي، من الديكارتية والبنيوية إلى ما بعد الحداثة .هذه الموازنة أفرزت خطابًا نقديًا عربيًا معاصرًا، ليس تابعًا بالكامل للغرب ولا منغلقًا على التراث، بل قائمًا على الحوار والتفاعل .وهذا ما يمنح النقد العربي الحديث أصالته وثراءه.